تأثير العوامل الفردية والعملية على صحة الممرضات المسجلات في ويسكونسن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير العوامل الفردية والعملية على صحة الممرضات المسجلات في ويسكونسن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118718

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك ممرضة مسجلة، تعمل لساعات طويلة في مستشفى مزدحم، وتواجه ضغوطًا هائلة يوميًا. هل فكرت يومًا في الثمن الذي تدفعه صحتك مقابل هذه التضحيات؟ غالبًا ما يُنظر إلى الممرضات على أنهن العمود الفقري لنظام الرعاية الصحية، لكن ما الذي يحدث عندما يضعف هذا العمود الفقري بسبب الإجهاد والإرهاق؟

منهجية البحث

قام باحثون في ولاية ويسكونسن بدراسة متعمقة لتحديد العوامل التي تؤثر على صحة الممرضات المسجلات. استخدموا بيانات من "مسح الممرضات المسجلات في ويسكونسن" (Wisconsin Registered Nurse Survey)، وهو مصدر معلومات شامل حول ظروف عمل الممرضات وصحتهن. اعتمد الباحثون، بقيادة ك. ميرس، على أسلوب نمذجة متداخلة (nested modeling approach) وتحليل لوجستي متعدد الحدود (multinomial logit regression) لتحديد العوامل التي تتنبأ بالتغيرات المبلغ عنها في الصحة العامة للممرضات، خاصةً خلال فترة جائحة كوفيد-19. هذا الأسلوب الإحصائي المتقدم سمح لهم بفصل تأثير العوامل الفردية (مثل العمر والجنس) عن العوامل المتعلقة بالعمل (مثل مكان العمل وعدد ساعات العمل).

النتائج

أظهرت الدراسة أن هناك عدة عوامل مرتبطة بتدهور الصحة الذاتية (self-perceived health) لدى الممرضات. بشكل ملحوظ، وجدت الدراسة أن الممرضات الأصغر سنًا كنّ أكثر عرضة للإبلاغ عن تدهور صحتهن. بالإضافة إلى ذلك، كانت الممرضات الإناث أكثر تأثرًا سلبًا من نظرائهن الذكور.

أظهرت النتائج أيضًا أن مكان العمل يلعب دورًا حاسمًا. الممرضات اللاتي يعملن في المستشفيات كنّ أكثر عرضة للإبلاغ عن تدهور صحتهن مقارنةً بتلك اللاتي يعملن في أماكن أخرى، مثل العيادات أو مراكز الرعاية طويلة الأجل. كما أن الممرضات اللاتي يقمن بتقديم رعاية مباشرة للمرضى (direct patient care) كنّ أكثر عرضة للشعور بتدهور صحتهن.

أحد أهم النتائج كان العلاقة بين عدد ساعات العمل والصحة. كلما زاد عدد الساعات التي تعملها الممرضة، زاد احتمال شعورها بتدهور صحتها. هذا يشير إلى أن الإرهاق الناتج عن العمل لساعات طويلة يمكن أن يكون له تأثير سلبي كبير على الصحة العامة للممرضات.

دلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن جائحة كوفيد-19 كان لها تأثير سلبي كبير على الصحة الذاتية للممرضات المسجلات. ولكن، ما هو أكثر من ذلك، أن النتائج تقدم رؤى أوسع يمكن تطبيقها على التخطيط للاستعداد للطوارئ بشكل عام. فهم العوامل التي تجعل الممرضات أكثر عرضة للإصابة بالإجهاد والإرهاق يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات للحد من هذه المخاطر في المستقبل.

من المهم أن ندرك أن هذه النتائج ليست مجرد أرقام وإحصائيات. إنها تعكس تجارب حقيقية لممرضات يعملن بجد لخدمة مجتمعاتهن. إن تدهور صحة الممرضات لا يؤثر عليهن شخصيًا فحسب، بل يؤثر أيضًا على جودة الرعاية الصحية التي يتلقاها المرضى.

يجب على المستشفيات والمؤسسات الصحية أن تأخذ هذه النتائج على محمل الجد وأن تستثمر في برامج لدعم صحة

ARABPSYCHOLOGY.COM

ورفاهية الممرضات. قد يشمل ذلك توفير المزيد من الموارد للصحة العقلية، وتقليل أعباء العمل، وضمان حصول الممرضات على فترات راحة كافية. إن الاستثمار في صحة الممرضات هو استثمار في صحة المجتمع بأكمله.

إن هذه الدراسة بمثابة تذكير بأن الممرضات هن أبطال حقيقيون، ولكن حتى الأبطال يحتاجون إلى الرعاية والدعم. من خلال فهم التحديات التي يواجهنها، يمكننا العمل معًا لخلق بيئة عمل أكثر صحة واستدامة لهن.

Reference

Merss, K. (2026). *Examining the impact of individual and work-related factors on the overall health of registered nurses in Wisconsin*. Nursing Outlook.

DOI: 10.1016/j.outlook.2025.102619

ARABPSYCHOLOGY.COM